اي افضل افراد نوع الانسان وله اختصاص ببغداد فالاضافة لاجل التخصيص كما في غلام زيد
ومصارع مصر والمفضلة على الجزء المضاف اليه بهذه الاضافة محضة اتفاقا فانها بمعنى اللام
ثم نقول افعل بالمعنى الاول اما ان تضيفه الى المعرفة او النكرة فان اضفته الى المعرفة
لم يجز ان تكون مفردة نحو افضل الرجل وافضل زيد اذ لا يمكن كونه بعض المضاف اليه بلى
اذا كان ذلك الواحد من اسماء الاجناس التي يقع لفظ مفرده على القليل والكثير نحو البرني اطيب
التمر جاز فالرجل ليس جنسا بهذا المعنى فتقول زيد افضل الرجلين اي احدهما المفضل
على الاخر وافضل الرجال اي احدهم المفضل على كل واحد من الباقين واما اذا اضفته
الى النكرة فيجوز اضافته الى الواحد والمثنى والمجموع نحو زيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال فيطابق صاحب افعل والمضاف اليه افرادا
وتثنية وجمعا ويجوز افراد المضاف اليه وان كان صاحب افعل مثنى او مجموعا قال تعالى
ولا تكونوا اول كافر به ○ وحكم اي في الاضافة حكم افعل يعني انك اذا اضفت ايا الى
المعرفة فلا بد ان يكون المضاف اليه مثنى او مجموعا والعلة في ذلك ان ايا استفهاما
كان او شرطيا او موصولا موضوع ليكون جزءا من جملة معينة بعده مجتمعة منه ومن امثاله
وكذا افعل المضاف بالمعنى الاول وقولنا جزءا من جملة يخرج نحو الفرس افره البغال ويوسف
احسن اخوته فانه لا يجوز مثله بالمعنى الاول اذ ليس جزءا من جملة بعده وقولنا معينة ليخرج
نحو زيد افضل رجلين او رجال فانه لا يجوز اذ لا فائدة في كونه افضل من جملة غير معينة
من عرض الرجال وكذا يخرج نحو اي رجلين زيد واي رجال هو فانه لا يجوز اذ
وضع اي للمتعين وكيف يتعين واحد من جملة غير متعينة وقولنا مجتمعة منه ومن
امثاله يخرج نحو وجه زيد احسنه ونحو قولك اي زيد احسن او وجهه ام يده ام رجله لا يجوز
لان زيدا لم يجتمع من الوجه وامثاله وكذا لا يجوز اي بغداد اطيب اي اي دورها
الا ان تقدر المضاف اي احسن اعضائه واي اعضاء زيد واي دور بغداد فاي موضوع
لتعيين بعض من كل معين وافعل بالمعنى الاول لتفضيل بعض من كل معين
وافعل بالمعنى الاول له بعده على سائر ابعاضه فاذا تقرر هذا قلنا لم يجز زيد
افضل الرجل واي الرجل هذا لان الرجل يشتمل زيدا وغيره بخلاف قولك البرني
اطيب التمر وقولك اي التمر هذا لكون التمر جنسا يقع على القليل والكثير وجاز افضل
الرجلين واي الرجلين لكون المضاف فيهما بعضا من الجملة المعينة بعده وهي المثنى
وكذا افضل الرجال واي الرجال سواء اردت بهذا الجمع معهودا من معينين او جنس
الرجال اذ هو على كلا التقديرين جملة معينة وانما جاز اي رجل هو واي رجلين هما
واي رجال هم مع ان المجرور في جميعها ليس في الظاهر جملة معينة كما شرطنا لان المراد
بكل واحد من هذه المجرورات الجنس مستغرقا مجتمعا من المسؤول عنه ومن امثاله فتكون في
الحقيقة مضافة الى المسؤول وامثاله كما شرطنا فمعنى اي رجل اي قسم من اقسام
الرجال اذا قسموا رجلا رجلا واي رجلين اي قسم من اقسام هذا الجنس اذا قسم رجلين
رجلين واي رجال اي اي قسم من اقسام هذا الجنس اذا قسموا رجالا رجالا وكذا

في افعل نحو زيد افضل رجل اي افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم منه رجلا والزيدان
افضل رجلين اي افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم رجلين والزيدون افضل
رجال اي افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم رجالا فافضل سواء اضفته
الى المعرفة او النكرة لتفضيل صاحبه على كل ما هو مثله من اجزاء ما بعده افرادا
وتثنية وجمعا فلهذا لم يجز الزيدان افضل الرجلين لان الرجلين ليس لهما اجزاء مثل الزيدين
وجاز زيد افضل الرجال والزيدان او الزيدون افضل الرجال لان الرجال يصح
تجزيتها رجلا رجلا كزيد ورجلين رجلين كالزيدين ورجالا رجالا كالزيدين
ولا تظنن ان صاحب افعل التفضيل مفضل على مجموع اقسام المضاف اليه فقولك في زيد
افضل الرجال انه افضل من مجموع الرجال من حيث كونه مجموعا فانه غلط بل معناه
انه افضل من كل رجل رجل هو من اقسام الرجال كما كان في المنكر سواء وكذا
اي لتعيين قسم من اقسام المضاف اليه معرفة كان او نكرة ولا يجوز اي الرجلين
هذان اذ ليس للرجلين اقسام كل واحد منها مثنى حتى يعين احد تلك الاقسام ويجوز اي الرجال
هذا واي الرجال هذان او هؤلاء لان الرجال كما قلنا يصح تجزيتها افرادا او مثنيات ومجموعات
فان قيل فكيف جاز التعبير عن استغراق الجنس باحد اجزائه في النكرة حتى قلت افضل رجل
وافضل رجلين وافضل رجال ولم يجز مثل ذلك في المعرفة قلت لان المنكر لا يختص في
اصل الوضع بواحد بعينه فصح ان يعبر به عن كل واحد واحد على البدل الى ان يعم
الجنس بخلاف المعرفة فانها لتخصيص بعض الاجزاء وتعيينه فلا يطلق مع ذلك التعيين
على غيره واي وافعل لا يضافان الا الى جملة ذات اجزاء كما قلنا ولا ايضا فان الجملة
يكون تجزؤه بالعطف نحو اي زيد وعمرو ولا زيد افضل زيد وعمرو فان تكرر المجرور
بالعطف فيهما فلاجل تكرر المسؤول عنه في اي والمفضل في افعل نحو زيد وهند افضل
رجل وامرأة واي رجل وامرأة هذا وهذه واما قولهم ايي واياك فالمراد اينا لكنهم
قصدوا التنصيص على ان المراد المخاطب والمتكلم اذ كان لا يدل عليه الضمير
في اينا فصرحوا بالضميرين فوجب اعادة اي رعاية لحق المعطوف والمعطوف عليه اذ لا
يعطف على الضمير المجرور ولا يعطف الضمير المجرور على غيره الا باعادة الجار فتكرير
اي للمحافظة على اللفظ لا المعنى كما في قولك بيني وبينك مع ان مثل هذا لا يكون الا
في ضرورة الشعر كقوله ... فايي وايك كان شرا فسيق الى المقامة لا يراها
وجاء مثله في الضرورة اظلمي واظلمه ○ واي معرب مع ان فيه ابهاما معنى الشرط
او الاستفهام او هو موصول للزومه الاضافة المرجحة لجانب الاسمية المقتضية
للاعراب ولا يحذف المضاف اليه الا مع قيام قرينة تدل عليه نحو قوله تعالى ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى اي اي اسم وتجريدها من التاء مضافة الى المؤنث افصح من الحاق التاء كما
يجيء في الموصول قال تعالى باي ارض تموت قوله ولا تضاف اي الى اسم مماثل للمضاف اليه
في العموم اي لا يقال اي كل الجمع ولا اي الكل لانهما متماثلان في العموم قوله ليث
اسد وحبس منع كلاهما مثال الخصوص الا ان الاول عين والثاني معنى قوله

Copyright © King Saud University